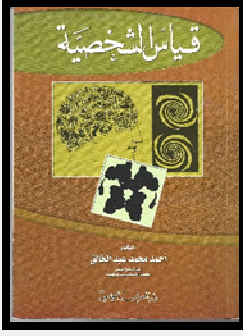


قياس الشخصية



تأليف: أ.د. احمد ممد عبد الخالق

تلخيص: عمر راشد الصرغام

طالب دةعة /12- ماجستير علم النفس السريري

قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل (الدمام سابقا)

إشرافه ومراجعة: أ.د. معن عبد الباري قاسم طالع

أستاذ علم النفس السريري (العيادي) المشارك- قسم الطب النفسي، كلية الطب، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

maansaleh62@yahoo.com

الكتاب خير جليس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي .

في هذا الحيز الأسبوعي سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية

السيكولوجية (النفسية) في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح البحث والمتابعة عند زملاء الاختصاص

والمهتمين من القراء بالعلوم السلوكية

هذا الكتاب من تأليف الأستاذ الدكتور احمد محمد عبد الخالق أستاذ علم النفس الذي قام بتأليف العديد من الكتب في القياس النفسي والشخصية وقد عمل كرئيس قسم علم النفس في جامعة الإسكندرية عام 1991-1992 وعمل في جامعة الأزهر وجامعة الكويت وحصل على جوائز عديدة منها جائزة الباحث المتميز من جامعة الكويت عام 1999. ويعتبر أحد أكبر علماء النفس العرب تصدراً في قائمة البحوث والنشر في العالم صدر هذه الكتاب بطبعته الأولى عام 1996 بعنوان:

"قياس الشخصية" وذلك عن مطبوعات (جامعة الكويت). ويقع الكتاب في 387 صفحة. مفهراً

على النحو التالي:

الفصل الأول : مدخل للقياس النفسي

الفصل الثاني : أبعاد الشخصية

الفصل الثالث : المقابلة

الفصل الرابع : مقاييس التقدير

الفصل الخامس : قوائم الصفات والمشكلات

الفصل السادس : الاستخبارات

الفصل السابع : الاختبارات الموضوعية للشخصية

الفصل الثامن : الطرق الإسقاطية

الباب الأول: القياس والشخصية (ص 31- 82)

يهدف هذا الكتاب الى تقديم اهم طرق قياس الشخصية ويعرض الباب الأول وعنوانه القياس والشخصية في فصلين لاهم اساسيات القياس النفسي وابعاد الشخصية ويعرض هذا الفصل نبذة تاريخه

هذا الكتاب من تأليف الأستاذ الدكتور احمد ممد عبد الخالق أستاذ علم النفس الذي قام بتأليف العديد من الكتب في القياس النفسي والشخصية وقد عمل كرئيس قسم علم النفس في جامعة الإسكندرية عام 1991-1992 وعمل في جامعة الأزهر وجامعة الكويت وحصل على جوائز عديدة منها جائزة الباحث المتميز من جامعة الكويت عام 1999. ويعتبر أحد أكبر علماء النفس العرب تصدراً في قائمة البحوث والنشر في العالم

يهدف هذا الكتاب الى تقديم اهم طرق قياس الشخصية ويعرض الباب الأول وعنوانه القياس والشخصية في فصلين لاهم اساسيات القياس النفسي وابعاد الشخصية ويعرض هذا الفصل نبذة تاريخه عن اختبارات الشخصية وتعريفه كل من القياس والاختبار ، والفرق بين القياس والتقويم ، مع بيان أنواع المقاييس ومزايا استخدام

الاختبارات النفسية ، وخواص
الاختبار الجيد ، وأسس تصنيفه
الاختبارات

المسلمة الأساسية في القياس
النفسى ان الفرد يختلف عن
غيره من الأفراد في ابعاد معينه
يمكن تعرفها وقياسها
والاختبارات مصممة لوضع قيم
رقمية لهذه الفروق

في العصور اليونانية لاحظ
افلاطون ان هناك تمايز بين
الأفراد مما جعله يخطط لوضع
في مهن مناسبة في مدينته
الفاصلة وهو اول من اقترح
منظمة للقياس (عندما أوصى
بأفعال يتعين إنجازها)

في أمريكا سنة 1890 استخدم
كأول مرة مصطلح الاختبار
العقلي وفي 1905 اعد (بينيه
، سيمون) اول مقياس للذكاء

ابتدأ قياس الشخصية عندما
اقترح (جولتون 1884) قياس
الانفعالات بتسجيل تغيرات ذكاء
القلب . وقد انتشر كثير من
الطرق غير العلمية لقياس
الشخصية مثل علم تضاريس
الجمجمة والفراسة وغيرها

الفرق بين القياس والتقويم ان
القياس بشكل عام هو الوصف
الكمي الموضوعي للأداء ، وأما
التقويم فيتخطى ذلك إلى
اصدار حكم على مستوى السلوك
أو السمة المقاسة والذي يستند
على معيار أو مكن أداء

الاختبار النفسي يتطلب وجود
عينة سلوكية وضبط للظروف
والتقنين ، ومن مزايا استخدام
الاختبارات النفسية الموضوعية
وتهدف للبعد عن التحيزات
الشخصية وكذلك التحديد
الكمي للظواهر لزيادة الدقة
والموضوعية في الوصف

من خواص الاختبار الجيد الثبات
والصدق ، ويعني الثبات أن
يعطي الاختبار الذي يقوم به
الباحث النتائج ذاتها في حال
تمت إعادة على نفس المجموعة

عن اختبارات الشخصية وتعريف كل من القياس والاختبار ، والفرق بين القياس والتقويم ، مع بيان أنواع
المقاييس ومزايا استخدام الاختبارات النفسية ، وخواص الاختبار الجيد ، وأسس تصنيف الاختبارات

الفصل الأول: مدخل للقياس النفسي (ص 31-55)

المسلمة الأساسية في القياس النفسي ان الفرد يختلف عن غيره من الافراد في ابعاد معينه يمكن
تعرفها وقياسها والاختبارات مصممة لوضع قيم رقمية لهذه الفروق ، وترجع جذورها للعصور البدائية حيث
لاحظ الانسان الانحرافات العضوية المفاجئة واستخدم القياس الفيزيائي في العصر الفرعوني لبناء
الاهرامات مثلا ، وفي العصور اليونانية لاحظ افلاطون ان هناك تمايز بين الافراد مما جعله يخطط
لوضعهم في مهن مناسبة في مدينته الفاضلة وهو اول من اقترح منظمة للقياس (عندما أوصى بأفعال
يتعين إنجازها) ، وفي القرن التاسع عشر شهد اهتماما متزايدا بالمتأخرين عقليا (مثل سيجو ، اسكيرويل
ثم بينيه) تلى ذلك افتتاح فونت لأول معمل تجريبي سنة 1879، وفي أمريكا سنة 1890 استخدم كاتل
لأول مرة مصطلح الاختبار العقلي وفي 1905 اعد (بينيه ، سيمون) اول مقياس للذكاء ، وكان قياس
الشخصية مجالا اخر عندما استخدم (كريبلين 1892 م) اختبار تداعي المعنى مع المرضى ، وفي
العشرينيات والثلاثينيات بدأ مجال الاختبارات الموقفية الادائية على يد (هارتسون وماي) اما المجال
الثالث فكان الاختبارات الإسقاطية .

ابتدأ قياس الشخصية عندما اقترح (جولتون 1884) قياس الانفعالات بتسجيل تغيرات ذكاء القلب .
وقد انتشر كثير من الطرق غير العلمية لقياس الشخصية مثل علم تضاريس الجمجمة والفراسة وغيرها
ويعرف القياس النفسي على انه عملية تحديد قيم رقمية لأشياء او موضوعات معينه بقواعد متفق عليها
ويوجد اربع أنواع من المقاييس وهي الاسمي والترتيبي والمسافات والنسبة ، والفرق بين القياس والتقويم ان
القياس بشكل عام هو الوصف الكمي الموضوعي للأداء ، وأما التقويم فيتخطى ذلك إلى اصدار حكم على
مستوى السلوك أو السمة المقاسة والذي يستند على معيار أو محك أداء. والاختبار النفسي يتطلب وجود
عينة سلوكية وضبط للظروف والتقنين ، ومن مزايا استخدام الاختبارات النفسية الموضوعية وتهدف للبعد
عن التحيزات الشخصية وكذلك التحديد الكمي للظواهر لزيادة الدقة والموضوعية في الوصف ،
والاختبارات تعتبر افضل طريقة لجمع بيانات معينه وهي اقتصادية وفعالة .

من خواص الاختبار الجيد الثبات والصدق ، ويعني الثبات أن يعطي الاختبار الذي يقوم به الباحث
النتائج ذاتها في حال تمت إعادة على نفس المجموعة وفي نفس الظروف في وقت لاحق. ومن طرق
قياس الثبات: الثبات إعادة الاختبار، ثبات الصيغ المتعاقبة ، ثبات القسمة النصفية ، الثبات بطريقة
كودر-ريشاردسون ومعامل ألفا . ويعتمد معامل الثبات على معامل الارتباط ، ولا يرتبط مفهوم الثبات
بالاستجابة على المقاييس بل يوجد ثبات كل من القائم بالتطبيق ، المصحح ، نظام التصحيح .

أما الصدق فيشير الى ان يقيس فعلا ما وضع لقياسه ومن أنواع الصدق : صدق المحتوى ، صدق
المحك وينقسم الى صدق تلازمي ، صدق تنبؤي ، صدق التكوين ، وتصنف الاختبارات طبقا لمبادئ
متعددة منها : ما يقيسه الاختبار، نوع المنبه المستخدم ، نوع الاستجابة ، طبيعة الاستجابة ، طريقة
التصحيح ، تفسير الدرجات ، الحيل العقلية المستخدمة ، طريقة التطبيق .

الفصل الثاني: ابعاد الشخصية (ص 63-82)

يمكن تعريف الشخصية بأنها نمط سلوكي ثابت يميز الفرد عن غيره ويتكون من تنظيم فريد من
مجموعة وظائف وسمات اعتمادا على موقعه في ابعاد: الانبساط ، العصابية ، الذهانية ، والذكاء .
ويعني البعد سمات الشخصية على متصلين قطبيين ، والانبساطي شخص اجتماعي له أصدقاء كثيرون

وفي نفس الظروف هي وقت لاحق

أما الصدق فيشير الى ان يقيس فعلا ما وضع لقياسه ومن أنواع الصدق : صدق المحتوى ، صدق الملئ وينقسم الى صدق تلازمي ، صدق تنبؤي ، صدق التكوين

تصنف الاختبارات طبقا لمبادئ متعددة منها : ما يقيسه الاختبار ، نوع المنبه المستخدم ، نوع الاستجابة ، طبيعة الاستجابة ، طريقة التصحيح ، تفسير الدرجات ، الحيل العقلية المستخدمة ، طريقة التطبيق .

يمكن تعريف الشخصية بأنها نمط سلوكي ثابت يميز الفرد عن غيره ويتكون من تنظيم فريد من مجموعة وظائف وسمات اعتمادا على موقعه في ابعاد : الانبساط ، العصابية ، الذهان والذكاء

يعني البعد سمات الشخصية على متبلين قطبيين ، والانبساطي شخص اجتماعي له اصدقاء كثيرين على عكس المنطوي الذي يفضل العزلة

العصابية هي القابلية للإصابة بالاضطراب النفسي ، ويتسم ذوو الدرجة العالية من العصابية بعد الثبات الانفعالي وعدم الاتزان ، بالإضافة لعامل الوراثية والتعلم المؤثر في العصابية

تتم المقابلة لتحقيق هدف مهم وهي عملية اتصال او تواصل بين الاخصائي وشخص اخر هو الحالة ولا بد من وجود هدف وخطه يسعى الطرفان لتحقيقه بالتواصل فيما بينهما

تتبع المقابلة الحصول على معلومات متضمنة في استجابة المفحوص واسلوبه او طريقة تواصله ، وتتخذ المقابلة اشكالا كثيرة منها المقابلة المقننة والمقابلة المقيدة بهدف محدد ، والمقابلة غير الموجهة

يجب ان تتوفر شروط للمقابلة

على عكس المنطوي الذي يفضل العزلة. تشمل الشخصية عند ايزنك بشكل هرمي : المستوى الأول الاستجابات النوعية ، المستوى الثاني الاستجابات التعودية ، المستوى الثالث انتظام الاستجابات في سمات (مثل الخجل) ، المستوى الرابع تنتظم السمات في نمط عام (مثل الانطواء) ، ويفترض ايزنك عند مستوى النمط خمسة ابعاد عريضة : الانبساط ، العصابية ، الذهان ، الذكاء ، التقدمية . الانبساط له مكونان : الاجتماعية ، والاندفاعية ، وعلى مستوى السمات الصغرى : الميل للفرح ، الحيوية ، النشاط ، الاستتار ، سرعة البديهة ، التفاؤل . يتحدد بعد الانبساط بالقابلية للإشراط ، فالاستجابات الشرطية لدى المنبسط تتكون ببطء وتتلاشى بسرعه على عكس المنطوي .

العصابية هي القابلية للإصابة بالاضطراب النفسي ، ويتسم ذوو الدرجة العالية من العصابية بعد الثبات الانفعالي وعدم الاتزان ، بالإضافة لعامل الوراثية والتعلم المؤثر في العصابية.

الذهانية بعد في الشخصية يشير لقابلية الفرد لتطوير شذوذ نفسي ، تتخذ العلاقة بين العصاب والذهان اشكالا أربعة : المنحني الاعتدالي ، البعدان المستقلان ، البعد الواحد ، الأقسام الأربعة . ويتم القياس بشكل عام في علم النفس في جانبين هما الاستجابات والسمات

الباب الثاني : طرق قياس الشخصية (ص 89-387)

الفصل الثالث : المقابلة (ص 91 - 131)

تتم المقابلة لتحقيق هدف مهم وهي عملية اتصال او تواصل بين الاخصائي وشخص اخر هو الحالة ولا بد من وجود هدف وخطه يسعى الطرفان لتحقيقه بالتواصل فيما بينهم ، وتتيح المقابلة الحصول على معلومات متضمنة في استجابة المفحوص واسلوبه او طريقة تواصله ، وتتخذ المقابلة اشكالا كثيرة منها المقابلة المقننة والمقابلة المقيدة بهدف محدد ، والمقابلة غير الموجهة ، وتستخدم المقابلات اما للتشخيص او البحث والعلاج ، وتسمى المقابلات للتشخيص او البحث بالمقابلات القياسية وتتضمن أنواعا عديدة منها مقابلة الاستقبال لتقرير الالتحاق بالمؤسسة ، والمقابلة للحصول على التاريخ النفسي والاجتماعي ، والمقابلة بهدف الفرز والتشخيص ، والمقابلة بهدف التهيئة لجلسة الاختبار النفسي ، وتعدد محتويات المقابلة القياسية بهدف الحصول على معلومات من العميل وابرز نموذج لها المقابلة الإكلينيكية للدليل التشخيصي الثالث المعدل ، وفحص الحالة العقلية وتتضمن معرفة التاريخ الطبي النفسي وفحص الجوانب المعرفية . ويجب ان تتوفر شروط للمقابلة الجيدة منها الملاحظة وحسن الاصغاء والاجابة على الأسئلة الشخصية الموجه من العميل وتكون بإيجاز وصراحة مع إعادة توجيه العميل نحو نفسه ، ويجب ان تتسم العلاقة بين الاخصائي والعميل بالألفة عن طريق الاحترام والود والتقدير ، لتهيئة مناخ مناسب للعميل للتعبير عن مشاعره بكل اريحية وتجنب انقطاع العميل عن الجلسات .

يجب على الاخصائي تسجيل المقابلة كتابيا (اثناء المقابلة لكن يفضل بعدها لعدم ارباك العميل) على شكل مذكرات او صوتيا (غير مفضل في الثقافة العربية) بعد اخذ موافقة العميل . ويكون التواصل مع العميل لفظي وغير لفظي .

وهناك نتيجة شيقة ان المعالجين المتحدثين اكثر في جلساتهم كان لعملائهم تحسنا شاملا نظرا لمشاركة المعالجين الوجدانية معهم ، ويتعين وجود ظروف مثل البيئة الفيزيائية ، والتسجيل ، والسرية إضافة لوجود صفات في الاخصائي لنجاح المقابلة ، ومن المشاكل السيكومترية للمقابلة الثبات والصدق ، والامر المهم في المقابلة هو مدى واقعية الاحداث التي يقررهما المفحوص ومدى استجاباته بسلوكة الفعلي واتجاهاته وهناك وسائل وضعها علماء النفس لتحسين المقابلة ورفع كفاءتها .

الفصل الرابع : مقاييس التقدير (ص 137 - 168)

الجيدة منها الملاحظة وحسن
الاصغاء والاجابة على الأسئلة
الشخصية الموجه من العميل
وتكون بإيجاز وصراحة مع إعادة
توجيه العميل نحو نفسه

يجب ان تتسم العلاقة بين
الانسانى والعميل بالألفة عن
طريق الاحترام والود والتقدير ،
لتهيئة مناخ مناسب للعميل للتعبير
عن مشاعره بطل ايجابية وتجنب
انقطاع العميل عن الجلسات .

يجب على الانسانى تسجيل
المقابلة كتابيا (اثناء المقابلة
لكن يفضل بعدها لعدم ارباك
العميل) على شكل مذكراته او
صوتيا (بغير مفضل في الثقافة
العربية) بعد اخذ موافقة العميل

المهم في المقابلة هو مدى
واقعية الاحداث التي يقرها
المفحوص ومدى استجاباته
بسلوكه الفعلي واتجاهاته وهناك
وسائل وضعها علماء النفس
لتحسين المقابلة ورفع كفاءتها

مقياس التقدير هو وسيلة او
أداة نضع على أساسها معدلا
كميا او رتبة رقمية لسلوك خاص
او سمة نريد قياسها وقد وضع
هذا المنهج فرانسيس جالتون

يستخدم مقياس التقدير لمحاولات
تقنين الحكم الإكلينيكي وجعله
كميا كمقياس التقديرالسيكياتري
المختصر لتقدير تغير الاعراض
عبر الزمن ويشمل ثمانية عشر
عرضا تقاس من (صفر الى 6)

من مقاييس التقدير مقياس
هاملتون للاكتئاب وآخر للقلق
ومقياس التوافق الشخصي
ومهارات الدور للراشدين
ومقياس تقدير تحسن المريض

هناك طرق لتحسين مقاييس
التقدير كتعريف السمات
بمصطلحات محددة وان يعبر عن
التقديرات بأسلوب يجعلها تفسر
بطريقة واحدة او وضعا بأسلوب
الاختبار المقيد كذلك تدريب
القائم بالتقدير قبل القيام به

مقياس التقدير هو وسيلة او أداة نضع على أساسها معدلا كميا او رتبة رقمية لسلوك خاص او سمة
نريد قياسها وقد وضع هذا المنهج فرانسيس جالتون ، ويقوم الفاحص بوضع الدرجة التي تنطبق على
المفحوص من خلال مقياس متصل متدرج بحكم تقييمي وتعتمد على الملاحظة ، ومن انواعه مقياس
التقدير الرقمي والبياني وتمايز المعاني ، ويستخدم مقياس التقدير لمحاولات تقنين الحكم الإكلينيكي وجعله
كميا كمقياس التقديرالسيكياتري المختصر لتقدير تغير الاعراض عبر الزمن ويشمل ثمانية عشر عرضا
تقاس من (صفر الى 6) ويمكن استخراج عوامل مرضية هي : اضطراب التفكير ، الانسحاب ، التأخر ،
العوانية ، والشك والقلق والاكتئاب .

ومن مقاييس التقدير مقياس هاملتون للاكتئاب وآخر للقلق ومقياس التوافق الشخصي ومهارات الدور
للراشدين ومقياس تقدير تحسن المريض ، ومن مزايا التقدير الوصف الكمي وتتيح اشراك عدد من الحكام
في الحكم واستخراج متوسط احكامهم لتقليل التحيز ، وكما للتقدير من مزايا فيوجد عيوب مثل غموض
أسماء السمات المطلوب قياسها او غموض وحدات القياس ودرجاتها والتعدد الشديد لبدائل الإجابة ويوجد
اخطاء القائم بالتقدير كخطأ تأثير الهالة وهو تأثر القائم بالتقدير بالانطباع العام او بسمة مفضلة يعمم
منها وتؤثر في الحكم على بقية السمات ، وخطأ النزعة المركزية وهو الميل لوضع المفحوصين منتصف
المقياس دون المواقع المتطرفة ، وخطأ التساهل والتشدد وخطأ ادراكي لدى القائم بالتقدير . وهناك طرق
لتحسين مقاييس التقدير كتعريف السمات بمصطلحات محددة وان يعبر عن التقديرات بأسلوب يجعلها
تفسر بطريقة واحدة او وضعها بأسلوب الاختيار المقيد كذلك تدريب القائم بالتقدير قبل القيام به

الفصل الخامس : قوائم الصفات والمشكلات (ص179-208)

بعد ان عرضنا في الفصل الرابع لمقاييس التقدير نعرض في هذا الفصل لقوائم الصفات والمشكلات
وهي طريقة شائعة الاستخدام لقياس الشخصية وتقديرها ويمكن تتبع جذور هذه الطريقة لدى غير
المتخصصين اذ يصفون من يخاطونهم بعدد من الصفات كطيب المعشر والعوانية ، وقوائم الصفات
مجموعة من السمات التي تميز أي شخص ويطلب من المفحوص ان يحدد أي السمات تنطبق عليه
وتستخدم اما للتقرير الذاتي او لوصف شخص اخر معروف للقائم بالإجابة تمام المعرفة ، ومن اهم امثلتها
أولا : قوائم الصفات المزاجية التي وضعها فنسنت نوليس ويعرف نوليس المزاج بأنه "التأثير الواقع على
الفرد نتيجة شكل النشاط عليه " وتشمل قائمة نوليس على 140 صفة بوضع علامة صح على احد
احتمالات أربعة تصف مشاعره ، ثانيا قائمة الصفات الوجدانية المتعددة التي وضعها مارفن وبيرنارد
وتقيس القلق والاكتئاب والعداء ، ثالثا : قائمة صفات جف وتشمل 300 صفة مرتبة ويضع المفحوص
علامة على الصفات التي تعكس شخصيته . النقد الموجه لقائمة صفات جف بان ثبات إعادة الاختبار
ليس مرتفع كما ان تأثير الجاذبية الاجتماعية على المقاييس كبير ، رابعا : قائمة صفات الاكتئاب وضعها
بيرنارد لوين وتهدف لقياس المزاج الاكتابي المتغير والمشاعر والانفعال ومن مزاياها انها مختصرة
وموجزة ، خامسا : قوائم موني للمشكلات ، صممت للتعرف الى مشاكل الطلاب او الراشدون ، سادسا :
أسلوب التصنيف "ك" وقد طور هذا الأسلوب ستيفنسون وهو مناسب لفحص الذات ويقدم للمفحوص
مجموعة من البطاقات التي تشمل عبارات او أسماء سمات ويطلب منه ان يصنفها الى اكوام ، ومن اهم
المقاييس التي تستخدم هذا الأسلوب مجموعة كاليفورنيا التصنيفية وهي من وضع "بلوك" وقد استخدم
تصنيف "ك"لدراسة عديد من المشكلات السيكولوجية ، وقد قام عبدالرحيم بخيت بترجمة قائمة "بلوك"
واعادها للبيئة العربية ويقدم للمفحوص في هذه القائمة مائة عبارة تصف الشخصية ويطلب من
المفحوص تصنيفها الى تسع فئات بين لا تنطبق الى ابعد حد و تنطبق الى ابعد حد ، وقد اشار معد
الصيغة العربية الى ارتفاع ثبات إعادة التطبيق على ثلاث حالات عربية ، سابعا : القياس الاجتماعي
ويطلب فيه من كل شخص في المجموعة (عادة ما تكون صغيرة) تصنيف بقية افراد المجموعة الى

يعرفه نوليس المزاج بأنه "التأثير الواقع على الفرد نتيجة شكل النشاط عليه" وتشمل قائمة نوليس على 140 صفة بوضع علامة صح على احد احتمالات أربعة تصف مشاعره

الاستخبار طرق من طرق قياس الشخصية ويشمل مجموعة من الأسئلة المطبوعة التي يجيب عنها المفحوص بنعم او لا ، أوافق او لا أوافق ومضمونها جوانب وجدانية أوافق او سلوكية وتاريخ ميلادها الحقيقي عام 1919 حين وضع "وودوورث" صحيفة البيانات الشخصية

من اهداف الاستخبارات حصول الشخص على تقرير ذاتي عن نفسه في معتقداته وتحيزاته وتعرفه سلوك الماضي والحاضر وتحديد شكواه

تستخدم الاستخبارات على الأقل في الاختيار (الانتقاء والترقية للمناصب القيادية) والإرشاد أو العلاج ، والبحوث

من اشهر نماذج الاستخبارات أولا : قائمة مينيسوتا متعددة الأوجه للشخصية وبدأ تأليفها عالم النفس "ستارك هاثاواي 1939 م وماكينلي وتشمل 566 بندا واختبرته بطريقة المجموعات المتعارضة

المقاييس الاكلينيكية (توهم المرض والاكتئاب والهستيريا والانحراف السيكوباتي والذكورة والانوثة والبارانويا والسيكاثينيا والفصام والهوس الخفيف والانطواء الاجتماعي)

يعرفه كاتل الاختبار الموضوعي للشخصية " اختبار يقيس فيه سلوك المفحوص لاستنتاج شخصيته ، دون ان يكون واعيا في أي اتجاه يمكن ان يؤثر سلوكه في التفسير " ، والهدف من الاختبارات الموضوعية مقنع مستتر لتخفيف التجربة المتعمد من قبل المفحوص وهي تقيس ما يفعله أكثر من وصفه لما يفعله

اشخاص يفضلون العمل معهم واشخاص لا يفضلون العمل معهم ، ويمكن تحديد "النجوم" لأشخاص وقع عليهم الاختيار كثيرا من زملائهم ، اما "المنزلون" فهم من لم يخرتهم احد وتتكون الزمرة او العصابة من مجموعة فرعية لأفراد اختاروا بعضهم البعض .

من مميزات قوائم الصفات انها طريقة مباشرة وفعالة لوصف الافراد ، ومع سهولة تأليفها وتطبيقها الا انها مجهددة في تقدير درجاتها أي تصحيحها .

الفصل السادس : الاستخبارات (ص 217-270)

الاستخبار طرق من طرق قياس الشخصية ويشمل مجموعة من الأسئلة المطبوعة التي يجيب عنها المفحوص بنعم او لا ، أوافق او لا أوافق ومضمونها جوانب وجدانية او سلوكية وتاريخ ميلادها الحقيقي عام 1919 حين وضع "وودوورث" صحيفة البيانات الشخصية ، ويعتمد قياس الشخصية بالاستخبار على ثلاث افتراضات هي السمات الكيفية المشتركة (مثل سمات الاتزان الانفعالي والاجتماعية) والطبيعة الكمية للسمات (جمع عدد المؤشرات التي تدل على السمة) والعلاقة بين درجة الفرد على الاستخبار وتركيب داخلي (الطريقة التي يدرك بها الشخص نفسه وليس الآخرين) ، من اهداف الاستخبارات حصول الشخص على تقرير ذاتي عن نفسه في معتقداته وتحيزاته وتعرف سلوك الماضي والحاضر وتحديد شكواه ، وتستخدم الاستخبارات على الأقل في الاختيار (الانتقاء والترقية للمناصب القيادية) والإرشاد أو العلاج ، والبحوث ، وتقدم الاستخبارات على اشكال عدة منها القائمة او الكتيب او البطاقات في موقف قياس فردي او جمعي ، ويتعين الاهتمام بصياغة بنود الاستخبارات على شكل أسئلة او عبارات ذلك ان الصياغة يمكن ان تغير المعنى والاستجابة له خصوصا اذا كانت غامضة وغير واضحة ، وتكون بنود الاستخبارات اما أسئلة (مفتوحة النهاية او مغلقة) او عبارات تقريرية وقد تتنوع عدد بدائل الإجابة المستخدمة في مقاييس التقدير وصياغتها من بدلين حتى 25 بديل في ظروف معينة ولا بد من التحكم في المتغيرات الدخيلة على موقف القياس مع الاهتمام بالعلاقة الودية مع المفحوصين بالطمأنة والمرونة والقبول ، وتصحح درجات الاستخبار بعدة طرق أهمها : مفتاح التصحيح والجمع البسيط وتحديد اوزان للاستجابة والتصحيح الآلي بالحاسب ، والدرجات المستخرجة من الاستخبار تفسر اعتمادا على واحدة او اكثر من الدرجات الأربعة وهي : السمات النوعية و المجموعات الاكلينيكية المتوافق تقبل الذات ، ومن النقد الموجه الى الاستخبارات : تأثير صياغة البنود ومشكلة صيغ الإجابات واختلاف اتجاهات المفحوصين نحو الاستخبار وأثر "بيرنام" وهو استخدام عبارات ووصاف رشيقة تروق للمفحوص بتأثير من ثقافتها ومشكلة أساليب الاستجابة وتعرف بأنها ميل الى إعطاء استجابات لا تعتمد على مضمون البند كالموافقة والرفض والجاذبية الاجتماعية (وهي حالة خاصة من الدفاعية للتزييف للأحسن واختيار ما هو جذاب اجتماعيا ومرغوب) والتطرف (اختيار البدلين الموجودين على الطرف القوي) ، كذلك يوجد للاستخبارات مزايا أولا: الموضوعية ، وثانيا : المرونة ، وثالثا : انخفاض التكلفة ، ربا : دراستها لجوانب عديدة في الشخصية .

ومن اشهر نماذج الاستخبارات أولا : قائمة مينيسوتا متعددة الأوجه للشخصية وبدأ تأليفها عالم النفس "ستارك هاثاواي 1939 م وماكينلي وتشمل 566 بندا واختبرته بطريقة المجموعات المتعارضة وتضم أولا : بند مقاييس الصدق لمراجعة ما يصدر من المفحوص من اهمال او سوء فهم او تمارض وهي أربعة مقاييس ، مقياس ؟ والدرجة عليه اذا لم يجب المفحوص بنعم او لا على العبارة ومقياس الكذب ومقياس التكرار ومقياس التصويب .

ثانيا : المقاييس الاكلينيكية (توهم المرض والاكتئاب والهستيريا والانحراف السيكوباتي والذكورة والانوثة والبارانويا والسيكاثينيا والفصام والهوس الخفيف والانطواء الاجتماعي) .

ومن نماذج الاستخبارات ايضا قائمة مليون متعددة الابعاد وتهدف لمساعدة الاكلينيكين في اتخاذ

قرارات القياس والعلاج للذين يعانون من صعوبات انفعالية متصلة بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة وتتكون من 175 بندا يجيب عنها المفحوص بنعم أو لا، ونموذج استخبارات العوامل الخمسة الكبرى ويتكون من عوامل الانبساط والطيبة وبقطة الضمير والعصابية والتفتح العقلي أو الثقافة الرفيعة . وثالث نماذج الاستخبارات اختبار ايزنك للشخصية ويقاس أربعة ابعاد: الذهانية ، الانبساط ، العصابية ، الكذب . ورابع نماذج الاستخبارات: قائمة القلق الحالة والسمة وخامس النماذج : قائمة مسح المخاوف وسادسا : المقياس العربي للوسواس القهري ، وسابعا : قائمة بيك للاكتئاب ، وثامنا: مقياس سلوك النمط "أ" وتاسعا : القائمة العربية للاكتئاب الأطفال .

الفصل السابع : الاختبارات الموضوعية للشخصية (ص 277 - 326)

تعرف الموضوعية بعدم تداخل العوامل الذاتية في الملاحظة ، ولتقبل الموضوعية الوصف الكمي ، ويعرف كاتل الاختبار الموضوعي للشخصية " اختبار يقاس فيه سلوك المفحوص لاستنتاج شخصيته ، دون ان يكون واعيا في أي اتجاه يمكن ان يؤثر سلوكه في التفسير " ، والهدف من الاختبارات الموضوعية مقنع مستتر لتخفيف التحريف المتعمد من قبل المفحوص وهي تقيس ما يفعله اكثرمن وصفه لما يفعله ، ومن خصائص الاختبارات الموضوعية ان المفحوص موجه للعمل والهدف يكون مستتر ومقنع والاعمال التي تقدم للمفحوص محددة البناء اومفصلة و يدركها المفحوص على انها مقياس استعدادات لاعطاء إجابة صحيحة ، وتعد دراسات "هارتسون ، ماي" أساسا للدراسات الموضوعية للشخصية والسلوك حيث نشرا ثلاثة مجلدات في استقصاء تربية الخلق ، واجرى "اوتيس 1929" دراسات كان لها ميزة مهمة مؤداها البدء بفرض واضح يختبر عامليا ، ويرى "ريموند كاتل" ان الشخصية يجب ان تدرس من ثلاث جوانب ، بيانات سجل الحياة والاستخبارات والاختبارات الموضوعية ، وكذلك نشر ايزنك في عام 1952 كتاب الدراسة العلمية للشخصية عرض فيه لنتائج تطبيق الاختبارات الموضوعية والتي هدف من استخدامها استخراج الابعاد الأساسية للشخصية وتشمل الاختبارات الموضوعية عدد كبير من المقاييس تتضمن الطرق الاسقاطية ، وتعد طائفة الاختبارات الحركية الادراكية الادائية اكثر المقاييس الموضوعية أهمية من الناحية العملية ، وقد قسمت الاختبارات الموضوعية للشخصية (قسمة تحكيمية) الى أربعة اقسام هي اختبارات (هارتسون ، ماي) وتعتمد الفكرة الأساسية لها تعريض الشخص للاغراء في مواقف يمكن فيها مخالفة المعايير والقواعد الأخلاقية دون ان يكتشف امره والمقاييس الفيزيولوجية والمقاييس النفسية الحركية وهي التي تقيس القدرات العضلية او مزيج من القدرات الحسية والعضلية والمقاييس الادراكية والمعرفية وقد برهنت دراسات تجريبية كثيرة على علاقة جوهرية بين اتجاهات الفرد بدوافعه وادائه في المهام الادراكية ، وعلى الرغم من إشكالات الاختبارات الموضوعية الا ان يراها العديد مثل "كاتل" ان الانتقال الى القياس بالاختبارات الموضوعية ارض موعودة ومطلوبة منذ زمن ، هروبا من الخطأ الإنساني في التقديرات والتشويه الدافعي في الاستخبارات ويضيف "ايزنك" ان الاختبارات الموضوعية تصل الى طبقات أساسية وجبلية في تنظيم الشخصية لاتصل اليها لا الاستخبارات ولا الطرق الاسقاطية.

الفصل الثامن : الطرق الاسقاطية (ص 337 - 387)

الطرق الاسقاطية وسائل غير مباشرة لقياس الشخصية في جوانبها السوية وغير السوية ، والاسقاط عند فرويد عملية دفاعية لاشعورية يعزو بها الفرد دوافعه واحساساته ومشاعره الى الاخرين او العالم الخارجي ، والهدف منها الدفاع ضد القلق والدوافع اللاشعورية ، اما الاسقاط - كما يستخدم في الطرق الاسقاطية - فيشير الى منبه غامض غير محدد يقدم الى الفرد ، ويطلب منه تأويله وإعطاء معنى له وتعكس إجابات المفحوص دوافعه ورغباته وتعاكس إجابات المفحوص دوافعه ورغباته . ويرى كاتل الاختبارات الاسقاطية على انها نوع من سوء الادراك لتفاوت الافراد في الذكاء والقدرة على التركيز واختلافهم . وتعتمد على التحليل النفسي

من خصائص الاختبارات الموضوعية ان المفحوص موجه للعمل والمقنع يكون مستتر ومقنع والاعمال التي تقدم للمفحوص محددة البناء اومفصلة و يدركها المفحوص على انها مقياس استعدادات لاعطاء إجابة صحيحة

ويرى "ريموند كاتل" ان الشخصية يجب ان تدرس من ثلاث جوانب ، بيانات سجل الحياة والاستخبارات والاختبارات الموضوعية

نشر ايزنك في عام 1952 كتابه الدراسة العلمية للشخصية عرض فيه لنتائج تطبيق الاختبارات الموضوعية والتي هدف من استخدامها استخراج الابعاد الأساسية للشخصية

ان الانتقال الى القياس بالاختبارات الموضوعية ارض موعودة ومطلوبة منذ زمن ، هروبا من الخطأ الإنساني في التقديرات والتشويه الدافعي في الاستخبارات

يضيف "ايزنك" ان الاختبارات الموضوعية تصل الى طبقات أساسية وجبلية في تنظيم الشخصية لاتصل اليها لا الاستخبارات ولا الطرق الاسقاطية.

الطرق الاسقاطية وسائل غير مباشرة لقياس الشخصية في جوانبها السوية وغير السوية ، والاسقاط عند فرويد عملية دفاعية لاشعورية يعزو بها الفرد دوافعه واحساساته ومشاعره الى الاخرين او العالم الخارجي

اما الاسقاط - كما يستخدم في الطرق الاسقاطية - فيشير الى منبه غامض غير محدد يقدم الى الفرد ، ويطلب منه تأويله وإعطاء معنى له وتعكس إجابات المفحوص دوافعه ورغباته

يرى كاتل الاختبارات الاسقاطية على انها نوع من سوء الادراك لتفاوت الافراد في الذكاء والقدرة على التركيز واختلافهم

ونظرية الجشطات في تركيز على ادراك الكل وانها ذات منبهات غامضة مما يقلل من تحكم الفرد في استجاباته ولا يوجد صواب او خطأ ولا يعي المفحوص الهدف منها ، وتعطي صورة كلية عن الشخصية والطبقات العميقة منها . وتصنف الطرق الاسقاطية الى خمسة أنواع هي طرق التداعي والتكوين والتكملة والاختيار او الترتيب والطرق التعبيرية . ومن اشهر النماذج اختبار روشاخ او هولتزمان لبقع الحبر واختبار تفهم الموضوع للكبار او الاطفال أو المسنين واختبار رسم الشخص.

وتقدر استجابات اختبار روشاخ تبعا لعناصر أربعة هي المكان والمحددات والمحتوى والشبوع . ويطبق الاختبار فرديا او جمعيًا وهناك بعض المؤشرات الموضوعية كزمن الرجوع الابتدائي ، وتظهر اضطرابات التداعي في طول زمن الرجوع وكف الاستجابة وتوقفها وتكرار كلمة المنبه .

وقد أجريت دراسات عديدة بطرق مختلفة للثبات والصدق للطرق الاسقاطية ، واجهتها صعوبات عديدة ونتائج متضاربة يغلب عليها المعاملات المنخفضة ويعد التقييم السيكومتري لها غير مشجع نظرا لقصور في التطبيق والموضوعية في وضع الدرجات وعدم كفاية البيانات المعيارية كما قال "ايكن" ، والمتغيرات الموقفية في استجابة المفحوص لها .

أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية من أطباء النفس وعلماء النفس وطلاب الجامعة والدراسات العليا والباحثين التربويين وإلى كل المهتمين عموماً بقضايا القياس النفسي وأدواته.

رابط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/BR128MaanPersonalityMeasurement.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيًا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الكد... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2021.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

خبرتهم . وتعتمد على التحليل النفسي ونظرية الجشطات في تركيز على ادراك الكل وانها ذات منبهات غامضة مما يقلل من تحكم الفرد في استجاباته ولا يوجد صواب او خطأ ولا يعي المفحوص المدف منها ، وتعطي صورة كلية عن الشخصية والطبقات العميقة منها

من اشهر النماذج اختبار روشاخ او هولتزمان لبقع الحبر واختبار تفهم الموضوع للكبار او الاطفال أو المسنين واختبار رسم الشخص

تقدر استجابات اختبار روشاخ تبعا لعناصر أربعة هي المكان والمحددات والمحتوى والشبوع . ويطبق الاختبار فرديا او جمعيًا وهناك بعض المؤشرات الموضوعية كزمن الرجوع الابتدائي ، وتظهر اضطرابات التداعي في طول زمن الرجوع وكف الاستجابة وتوقفها وتكرار كلمة المنبه